

Dr. Samir S. Ghoweba, MSe FM \*

Abstract

For several decades, Road Traffic Accidents (RTA's) have been a major of morbidity and morality in the Arabian world, particularly in the under 30 years of age group. It has been found that the rate of RTA's in the Gulf area is three times that of Europe and the USA. Road Traffic Accidents have emerged as the second leading cause of death in the UAE preceded only by cardiovascular disease, with a mortality rate of 22 fatalities per 100.000 of population in 2005. This study discusses the magnitude of the problem in the UAE and Gulf area.

The study dealt with the scale of the problem and the role of fines and punishment to limit the size of this problem. In the UAE, over 13000 deaths were the result of car accidents in the last two decades. In addition to this, the greatest number of deaths is the age group between 15-44 years.

A review of available data is presented in this study with the objective of Reflecting the actual magnitude and impact of RTA's on the health and well being of the UAE community.

The preventive, curative and educational role in dealing with RTA's is emphasized..

د. سمير السيد حسن غويبه\*

ملخص

تعتبر حوادث طرق المرور سبباً رئيسياً في قتل وإصابة من هم دون الثلاثين في العالم الغربي والعربي، مما جعلها تمثل عبئاً ثقيلاً على خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية في هذه البلدان. والأرقام العالمية تؤكد بأن حوادث الطرق تقتل نحو مليوناً ونصف مليون شخصاً سنوياً، كما تصيب ٥٠ مليون آخرين، بحيث تأتي في المرتبة الثالثة من مسببات الموت في العالم بعد أمراض القلب والجلطات الدماغية، إلا أن أعداد القتلى لا تعطي صورة واضحة عن حجم المشكلة الذي يتضح باعتبار سنوات العمر المفقود بسبب الحوادث.

ولقد لوحظ أن المشكلة تتفاقم في دول الخليج، حيث تأتي حوادث الطرق في المرتبة الثانية كأحد الأسباب الرئيسية في الوفاة بدولة الإمارات العربية المتحدة؛ وهذا يعني فداحة المشكلة على المستوى المحلي، بحيث تشكل تحدياً مستمراً لكل الجهود المخلصة في الحفاظ على صحة المواطن واستقراره الاجتماعي والاقتصادي.

وقد تناولت الدراسة الحالية حجم مشكلة الحوادث المرورية في الدولة، وأسبابها والمتسببين فيها، ودور الجزاءات القانونية والإدارية في الحد من هذه الظاهرة المتنامية، وتبين في الدراسة أن حوادث المرور قد حصدت ١٣ ألفاً و٧٤٢ شخصاً في عقدين من السنوات، وكذلك يتعرض شخص واحد للإصابة كل ساعتين ويموت شخص كل ١٢ ساعة تقريباً في حوادث على الطرق بالدولة، بمعدل ٢٢ وفاة لكل مائة ألف من مجموع في عام ٢٠٠٥م، وتميزت إمارة أبو ظبي بأعلى نسبة وفاة وإصابة بين كل الإمارات، وجاء الإهمال السكان وعدم الانتباه أثناء القيادة كأهم أسباب حوادث المرور، بينما كانت السرعة الزائدة هي القاسم المشترك لمعظم الحوادث الخطيرة، وانحصر العدد الأكبر من القتلى في المجموعة العمرية من ١٥ إلى ٤٤ سنة، مما يعطي أهمية قصوى لهذه الفئة المستهدفة بالحوادث وهي فئة متوسطي العمر، والتي تعتبر الفئة الأولى المنتجة في المجتمع، وأكدت الدراسة على أهمية السعي لتطوير الوعي المروري، والتشديد على الصرامة في تطبيق القوانين التي تراقب تعليم السائقين وتحسين شبكات الطرق، والتوصية بتصاعدية العقوبات الرادعة مما يؤدي إلى تخفيض أعداد القتلى ومعدلات الإعاقة وحجم المفقود من الدخل الوطني.

\* Al Jazira Hospital, Abu Dhabi, U.A.E.

\* مستشفى الجزيرة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.